

## مقدمة بحث عن الخلع

لقد شرع الله تعالى العديد من الأحكام والتشريعات التي تنظم المجتمع الإسلامي بشكل كامل، وتحفظ حقوق جميع الأطراف بما في ذلك الزوجين، فقد أخذ الزواج والطلاق مساحة كبيرة في الإسلام من أجل المحافظة على حقوق الزوجين، ومنها جاءت العديد من التشريعات التي تنظم عملية الطلاق وما يترتب عليه من أمور عديدة، ومثله الخلع الذي تطلبه المرأة من زوجها في بعض الحالات، وله أيضًا أحكام وشروط وأركان عديدة سوف يتم التفصيل فيها.

## بحث عن الخلع

في كثير من الأحيان تكون الأبحاث من أهم الوسائل والمواد التعليمية المعتمدة من أجل تنمية الطلاب وقدراتهم وزيادة ثقافتهم وتحسين خبرتهم في المدارس حول موضوع معين من المواضيع العلمية أو التاريخية أو الاجتماعية أو الدينية أو الثقافية أو الأدبية وغيرها، ولذلك يلجأ كثير من المدرسين في المدارس إلى تكليف طلابهم بإعداد بحث عن أحد المواضيع التي يعتقد أنها مهمة بالنسبة لهم، وهذا البحث سوف يتحدث عن الخلع في الإسلام، وسوف يتطرق إلى تعريف الخلع وأسبابه وإلى أنواعه وغير ذلك، حيث يبدأ البحث بمقدمة مختصرة تمهيدية، تأتي بعدها فقرات تتحدث عن تفاصيل أكثر حول موضوع الخلع، وينتهي البحث بخاتمة تلخص أهم المعلومات التي تحدث عنها البحث بكلمات بسيطة موجزة.

## تعريف حول الخلع في الإسلام

يشير مصطلح الخلع في الإسلام إلى فراق الزوجة للزوج مقابل فداء يأخذه الزوج منها أو من غيرها ممن ينوب عنها وذلك يتم بكلمات وألفاظ مخصوصة، ولا يمكن في هذه الحالة أن يعود الزوج إليها، لأنه من أنواع الطلاق التي يتم فيها التفريق بين الزوجين لما يقع بينهما من شقاق، ولا ترغب الزوجة بالبقاء مع زوجها وتفندي نفسها بأي شيء مثل المهر أو ما شابه ذلك، ودليل الخلع في القرآن ما قاله تعالى في كتابه العزيز: "الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ وَلَا يَجِلُّ لَكُمُ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۗ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ"، وكل ما يمكن أن يكون مهرًا يمكن أن تفندي به المرأة نفسها في الخلع، فإذا ما كرهت المرأة زوجها وخشيت أنها لن تقوم بحقه كما أمرها الله تعالى فعند ذلك تطلب الخلع وتفندي نفسها ويطلقها زوجها بناء على طلبها، وقد سمي الخلع بهذا الاسم لأن المرأة تخلع نفسها من زوجها خلعًا.

## حكم طلب الخلع

إن أصل حكم الخلع في الإسلام الإباحة وذلك لما وردت في كتاب الله تعالى والسنة النبوية من أدلة تشير إلى جواز طلب الخلع، ولكن هنالك أحوال مختلفة لكل حالة تؤدي إلى اختلاف حكم الخلع، وقد فصل الفقهاء في هذه الأحكام حسب كل حالة، وفيما يأتي حكم طلب الخلع حسب كل حالة بشكل موجز:

- **جواز طلب الخلع:** يجوز طلب الخلع إذا كرهت الزوجة زوجها بسبب سوء في خلقته أو أخلاقه أو نقص في دينه أو كبر سنه أو سوء عشرته ولم تعد تصبر عليه، وخشيت أنها لن تقوم بحقه كما أمرها الله تعالى، وهنا يباح لها الخلع.
- **كراهية طلب الخلع:** يكون طلب الخلع مكروهاً إذا أرادت الزوجة ذلك رغم أن العلاقة بينهما جيدة وليس هنالك من أسباب حقيقية تجبرها على طلب الخلع، ورغم كراهيته فإنه يقع ويتم التفريق بين الزوجين.
- **تحريم طلب الخلع:** يكون طلب الخلع محرماً إذا طلبت المرأة الخلع ومفارقة الزوج من دون حاجة تجبرها على ذلك، ومن دون بأس كما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## أركان الخلع وشروط أركان الخلع

هنالك عدة أركان لا بدّ من توفرها من أجل صحة الخلع، وتوجد شروط بسيطة لكل ركن من هذه الأركان، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أركان الخلع والشروط الخاصة بهذه الأركان بالتفصيل:

- **الخالع:** وهو الزوج نفسه أو وكيله، ويشترك أو يصح وقوع الخلع منه، فيجب أن يكون بالغًا عاقلًا راشدًا، وهي نفسها الشروط التي يجب توفرها لصحة الطلاق.
- **المخالعة:** وهي الزوجة التي تطلب الخلع، ويجب أن تكون متزوجة بعقد نكاح صحيح وليس فاسدًا شرعيًا، وألا تكون مطلقة طلاقًا بائنًا، ولكن يصح الخلع من المطلقة طلاقًا رجعيًا لأنها في حكم الزوجة، ويجب أن تكون بالغة عاقلة راشدة أهلاً للتصرف بأموالها.
- **الصيغة:** ويجب أن تكون واضحة وتوضح أن الزوجة تطلب فداء نفسها من زوجها، وقد رأى بعض الفقهاء أنها تصح بألفاظ الكناية التي تفيد نفس معاني الطلاق والفراق وما إلى هنالك ولم يجز بعضهم ذلك.
- **الفداء:** وليس هنالك حد معين للعرض الذي تدفعه المرأة لزوجها حتى يطلقها، حيث يمكن أن يكون أقل من المهر أو أكثر وذلك بالاتفاق بين الطرفين.
- **البضع:** والمقصود به عصمة الرجل أو سلطته في عقد النكاح، فهو مالك أمر الزوجة، ويأخذ الفداء مقابل التنازل عن هذا البضع وتطبيق الزوجة، فإذا لم يكن ذلك بيده لا يتم الخلع، كأن تكون الزوجة مطلقة طلاقًا بائنًا، فلم تعد له سلطة ولا يملك البضع في هذه الحالة.

## الحكمة من مشروعية الخلع

لقد شرع الله تعالى الخلع مراعاة لمصلحة الزوجين واحتياجات كل منهما، حيث أنّ الحياة الزوجية قد تصل إلى مرحلة لا يمكن التعايش معها وخصوصًا بالنسبة للزوجة التي لم تعد ترغب بالعيش مع الزوج بينما لا يريد الزوج أن يطلقها، وفي هذه الحالة لن تستطيع أن تقدم له حقوقه واحتياجاته التي فرضها الله تعالى عليها، وفي هذه الحالة ستكون الحياة الزوجية عبارة عن جحيم يتنافى مع غاية الزواج ومصلحة الزوجين، ولذلك شرع الله الخلع ليكون حلًا لمثل هذه المشاكل واستحالة الحياة الزوجية بين الطرفين.

## الحالات التي يجوز فيها الخلع بدون موافقة الزوج

- هناك عدة حالات يجوز فيها للزوجة أن تطلب الخلع من زوجها، وهي الحالات التي أشرنا إلى جواز الخلع فيها، لأنه ليس في جميع الأحوال يجوز للمرأة أن تطلب الخلع، وفيما يأتي سوف يتم إدراج الحالات التي يجوز فيها الخلع دون موافقة الزوج:
- عدم الإنفاق على الزوجة والأولاد والمنزل، سواء كان بسبب قلة تدبير أو حالة ضيق أو بسبب شح وبخل يعاني منه الزوج ويحرم زوجته من النفقة التي فرضها الله تعالى لها، فالنفقة واجبة على الزوج والتقصير فيها من الأسباب الرئيسية لجواز طلب المرأة الطلاق.
  - في حال وجود مرض أو عيب في الزوج، شرط أن يمنعه من أداء حقوق الزوجية تجاه زوجته، مثل العفة والحصول على السكنى والألفة، ومن أهم تلك الأمراض عدم القدرة على الجماع والجدام والبرص وغير ذلك.
  - في حال غاب الزوج عن زوجته فترات طويلة وانقطعت أخباره عنها ولم تعرف مكانه، ويرى البعض أن غياب الزوج أكثر من ستة أشهر يجيز للزوجة أن تطلب الطلاق، وذهب بعض الفقهاء إلى أن المدة يجب أن لا تقل عن سنة، ويدخل ضمن ذلك دخول الزوج إلى السجن لفترة طويلة تخاف فيها المرأة على نفسها.

- فسوق وعصيان الزوج لله تعالى، أو إذا كان لا يؤدي الفرائض التي افترضها الله عليه من عبادات وطاعات، ولا يستمع للنصائح الذي تقدمه له الزوجة حتى يتقي الله تعالى، يجوز لها طلب الطلاق بل قد يكون هذا مستحباً أيضاً.
- التسبب بضرر وأذى للزوجة سواء كان ذلك جسدياً من خلال الضرب، أو نفسياً من خلال الإهانة والشتيم، ولو تعرضت الزوجة للأذى أو الضرر مرة واحدة ولم يتكرر ذلك جاز لها طلب الطلاق ولا حرج عليها.
- في حال أصاب الزوجة نفور وكره شديد لزوجها، وحتى لو كان ذلك من دون أسباب صريحة أو واضحة، إذ يحق لها أن تطلب الطلاق لأنها في هذه الحالة لن تتمكن من القيام بحقوق الزوج المفروضة عليها ولن تستطيع أن تعاشره بالمعروف أيضاً.
- خيانة الزوج لزوجته وإقامة علاقة جنسية مع امرأة أجنبية، ووقوعه في الزنا، من أهم أسباب جواز طلب الخلع عند المرأة.
- إذا منع الزوج زوجته من زيارة أهلها ورؤيتهم دون عذر شرعي، يجوز لها أن تطلب منه الطلاق، أما إذا كان المنع لعذر شرعي كأن يكون الأهل من الفساق يجوز أن يمنعه من الذهاب إليهم.

## حقوق المرأة في الخلع

اختلف الفقهاء في الحقوق التي تحصل عليها المرأة المطلقة بعد الخلع على عدة أقوال وفيما يأتي توضيح أهم هذه الأقوال:

- **القول الأول:** إنَّ حقوق المرأة كلها في طلاق الخلع تسقط كلها متمثلة في النفقة والسكن، وقد ذهب إلى هذا القول العديد من الفقهاء الأئمة منهم: الإمام مالك والإمام أبو حنيفة، وقد استثنى أصحاب المذهب المالكي المرأة الحامل من النفقة وأشاروا إلى أنَّ الحامل لها الحق في الحصول على النفقة.
- **القول الثاني:** يرى أصحاب هذا القول أنَّ حقوق المرأة لا تسقط في هذه الحالة، إلا إذا كانت صيغة الخلع تتضمن ذلك وتشير إليه صراحة نتيجة اتفاق بين الطرفين على ذلك، وإلى هذا ذهب جماعة أبي حنيفة والحنابلة وغيرهم.
- **القول الثالث:** يرى البعض أنَّ المرأة لها الحق في الحصول على السكن دون النفقة في طلاق الخلع، وذهب إلى هذا القول الإمام الشافعي والليثي وغيرهما.
- **القول الرابع:** يحق للمرأة في طلاق الخلع أن تأخذ النفقة فقط ولا يحق لها الحصول على السكن، وإلى هذا القول ذهب الإمام ابن حزم.

## عدة المرأة في طلاق الخلع

اختلف الفقهاء من أهل العلم في الإسلام في عدة المرأة المطلقة في طلاق الخلع، فقد ذهب بعضهم إلى أنَّ عدة المرأة في الخلع ثلاثة قروء تماماً مثل عدة المطلقة، وقد ذهب كثيرون من أهل العلم إلى هذا القول ومنهم الإمام أحمد بن حنبل والإمام الشافعي والإمام مالك إضافة إلى الثوري وإسحاق وغيرهم، بينما ذهب البعض إلى أنَّ عدة المطلقة في الخلع حيضة واحدة فقط، وقد روي هذا القول عن عثمان بن عفان وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، كما روي عن أحمد بن حنبل وابن المنذر وغيرهم.

## خاتمة بحث عن الخلع

إنَّ الطلاق بشكل عام وطلاق الخلع بشكل خاص أحد الحلول التي شرعها الله تعالى من أجل تنظيم حياة المسلمين والمجتمع الإسلامي، فقد يصل الزوجان إلى مرحلة مستحيل العيش معها، وهنا لا بدَّ من التفريق بين الزوجين، وكل شيء وضع له الإسلام حلول، فلو رفض الزوج الطلاق شرع الله تعالى الخلع للزوجة حتى تتخلص من حياتها التي لم تعد تصبر عليها، وحتى لا تقع فيما لا يرضي الله تعالى، سواء من خلال عدم القيام بواجب زوجها كما أمرها جل وعلا، أو من خلال الوقوع في الفاحشة بسبب ما بينها وبين زوجها، فكان الخلع وسيلة العلاج الأخيرة في النهاية.

